Issue 6070 Thursday 21/6/2018
الزمان – السنة الحادية والعشرون 6070 الخميس 7 من شوال 1439 هـ 21 من حزيران (يونيو) 2018 م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/20 . UK

بروفيسور يستعرض أسفاراً من تاريخ الحواضر المسيحية

كنائس الموصل تاريخ عريق وحاضر مؤلم

الموصل -سامر الياس سعيد

ابرز الاكاديمي الموصلي زهير ابراهيم رحيمو فصولا من التاريخ المهم الذي ارتكزت عليه كنائس مدينة الموصل وحواضرها المسيحية عبر كتابه الذي عنونه (كنائس الموصل واديرتها ..مفخرة للمسيحية) والذي طبع على نفقة الرابطة الكلدانية في العراق والعالم حيث جاء بـ 176 صفحة من القطع الكبير مزدانا بالكثير من الصور التوضيحية والخرائط الهامة التي توضح اروقة الكنائس الشرقية التي احتوتها مدينة الموصل .. ورغم تخصص رحيمو الاكاديمي بعلوم الحياة وتحديدا بعلم الحيوان والفسلجة المقارنة التي حاز شهادة الدكتوراه عن هذا التخصص من جامعة برمنكهام اضافة لحصوله على درجة الاستاذية فان هذا الامر ابرز اهتماما بالشان التاريخي حينما تصدى الاكاديمي الموصلي لاوضاع كنائس مدينته متناولا تاريخها البارز ومقارنا اوضاعها بواقعها المعاش اليوم خصوصا بعد تحرير المدينة وما خلفه تنظيم الدولة الاسلامية فيها

فجاء الكتاب ضمادا لجراح عشرات الكنائس التي نالها ما نالها من الخراب والدمار في كل اروقتها ليسعى التنظيم المتشدد في محاولة بائسة منه لنسف تاريخها الذي يكاد يماثل للكنيسة مقرا لها في حقبة الثمانينات وفترة واسعة من حقبة التسعينيات قبل ان ينتقل المعهد المذكور ليتخذ جناحا مستقلا ضمن اجنحة دير مار متى كما يتطرق لجهود ساعور الكنيسة المعروف عيسى الازخلي الذي لم يتحدد واجبه برعاية الكنيسة في فترة الستينيات فحسب بل امتدت خدمته حتى فترة الثمانينات..

هدم كنيسة

وفي الصفحة 79 يورد الكاتب بشكل ارتجالي خبرا تناقلته بعض وسائل الاعلام عن هدم كنيسة اللاتين من قبل داعش وكان على الكاتب التحقق خصوصا وانه انهى كتابه بعد تحرير المدينة في تموز من عام 2017 واقتصار قيام داعش بهدم برج الكنيسة التي يحمل الساعة المهداة من قبل ملكة فرنسا اوجينية التي عليها سميت المحلة باسم محلة الساعة ويعود الكاتب للحديث في الصفحة 81 عن كنيسة الطاهرة الخاصة بالسريان الكاثوليك وكما اشرنا سلفا بان اسمها الصحيح هو اسم كنيسة المحبول بها بلادنس فضلاً عن خطا اخر بشان تاريخ انشاء كنيسة الطاهرة الداخلية للسريان الارثوذكس حيث يورد تاريخ تاسيسها في عام 1872 والاصح ان انشائها بدا عام 1893 وانجزت في عام 1896 وفي عام 1996 احتفلت ابرشية السريان الارثوذكس بمئوية الكنيسة تاريخ مدينة بكامله .. لكن هذا لايمنع ان تحدث بعض الهفوات والاخطاء التي احتواها الكتاب المذكور والتي سنستعرض جانبا منها في هذه السطور خصوصا بما يتعلق بالاخطاء اللغوية مثل ورود كلمة الثرا بهذا الشكل في الصفحة 16 فضلا عن كلمة عائشا التي لم تتناسب مع ما ذكره الكاتب في الاشارة لاحدى الشخصيات الموصلية المعروفة كما اورد في الصفحة 13 جانبا من حياة الفنان الموصلي المعروف فرج عبو ذاكرا انه كان طالبا في معهد الفنون الجميلة سنة 1937 والادق بان عبو من مواليد الموصل في عام 1921 و اكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة فيها، المرحلة التالية اكملها في بغداد سنة 1939، في الاعدادية المركزية.. كما ذكر حادثتين دون الاشارة لمصادرهما من خلال تناول احترام القادة المسلمين للاديرة والكنائس وما اورده بهذا الخصوص في الصفحة 18 كما تناول في سياق شهادته عن مطرانية الكلدان التي شيدها في تسعينات القرن الماضي المثلث الرحمات المطران كوركيس كرمو دون ان يتناول ما جرى لواقعها بعد قيام مجموعة مسلحة بتفجيرها في بدايات الاحداث وبالتحديد في عام 2004 حيث قام مسلحون باخلاء دار المطرانية من شاغليها وارغامهم على الخروج منها ليقوموا بزرع العبوات في محيط تلك البناية ويعمدوا الى تفجيرها امام انظار القوات الامنية التي لم تكن بمستواها المعهود في تلك الفترة ومع ذلك يتساءل الكاتب عما جرى لهذه الكنيسة دون ان يلتفت لما تداوله الاعلام بشانها خصوصا مع بدايات سيطرة تنظيم الدولة الاسلامية حيث قام عناصر التنظيم بتحطيم تمثال سلطانة دجلة وانزال صليب الكنيسة .. كما عانى الكاتب من الالتباسات التي تتيحها تعدد الكنائس التي تحمل تسمية الطاهرة فنراه في ذات الصفحة 20 متحدثا عن كنيسة الطاهرة القديمة واصفا اياها بالبيعة العتيقة الواقعة في محلة القلعة وكانه يوصف كنيسة المحبول بها بلادنس والتي اشار اليها كتاب الاب سهيل قاشا الذي تناول فيه كنائس ابرشية الموصل للسريان الكاثوليك والذي اصدره عام 1985كما يهمل اسم كنيسة ثيولوس او كنيسة الصليب التي تحولت الى جامع باسم جويجاتي بمحلة باب عراق حيث ذكر فقط عثور المسلمين على ذخائر لمار تيودورس ومخطوطات من الكنيسة حيث تم نقلها الى كنيسة مار توما ويدرج الكاتب على ايراد كلمة المرحوم مقترنة بالبطريرك زكا عيواز فيما الادق استخدام مفردة مثلث الرحمات حين الاشارة لشخصية كنسية راحلة وذلك في الصفحة 22 كما يتساءل عما حل بكنيسة مار توما دون ان يلتفت لما قدمه التنظيم نفسه من توثيق للعمليات التي قام بها في هذه الكنيسة بالذات حينما عمد بنشر تقرير مصور لقيام عناصره بتحطيم شواهد القبور التي كانت تجاور الكنيسة وذلك مطلع عام 2015 وباعتماده بشكل رئيسي على ما قدمه المطران مار غريغوريوس صليبا شمعون من ايراد لابرز النخب الكنسية التي تولت رئاسة ابرشية الموصل للسريان الارثوذكس لكنه بشكل مستغرب درج تاريخ 2013 في الفترة الخاصة بحياة المطران صليبا رغم ان الاخير احيل للتقاعد تاركا ابرشيته التي رعاها منذ عام 1969 في عام 2011كما يورد بشكل متكرر اسم الاب بولس باسم الاب عامر وهو المعروف بالاوساط الكنسية باسمه الكهنوتي الذي حازه من خلال رسامته كاهنا في عام 1989 وفي الصفحة 38 يعلن عن اسفه من خلال تعليقه عن نشر خبر هدم كنيسة مار احوادمة من قبل تنظيم داعش في مواقع التواصل الاجتماعي متمنيا ان يكون الخبر غير صحيح والاصح ان الكنيسة هدمت قبل دخول التنظيم وسيطرته على المدينة وفي ضوء قيام ديوان الوقف السني بهذا الامر من خلال رغبته بتوسعة الجامع المجاور والمعروف بجامع التكريتي .. وفي الصفحة 39 يتحدث الكاتب عن كنيسة مار كوركيس في محلة الساعة والتي اضحت مهجورة منذ ثمانينات القرن الماضي حيث كنا تلاميذ في مدرسة الغسانية وكنا نمر بالقرب منها حيث نلاحظ بوابتها الموصدة على الدوام ويتساءل الكاتب عن مصير لوحة الختم والتوقيع السلطاني المعروفة بالطغراء والتي نقلت من مطرانية الكلدان في محلة الشفاء بعد ما تعرضت له من تفجير لتستقر في دار المطرانية البديل والذي كان عبارة عن منزل سكني يقابل مطرانية السريان الارثوذكس في حي الشرطة وهذه المعلومات اوردها لي شخصيا المربي الفاضل بهنام حبابة ..

استشهاد مطران

وفي الصفحة 51 يختلف الكاتب بين تاريخين في الاشارة لانشاء كنيسة مار بولس فضلا عن انه يخطا في ادراج تاريخ استشهاد المطران مار بولس فرج رحو دون الاشارة لاختطافه بتاريخ 29 شباط والعثور على جثته بتاريخ 14 اذار من عام 2008 وفي الصفحة 75 يتحدث الكاتب عن كنيسة الطاهرة الخارجية بالقول انها كنيسة ليست قديمة جدا بينما تشير المصادر الكنسية المتخصصة بهذه الكنيسة بان تاريخ انشائها مجهول بسبب قدمها بالاعتماد على ما تحدث عنها المطران صليبا في كتابه الخاص عن ابرشية الموصل للسريان الارثوذكس ويهمل الحديث عن المعهد الكهنوتي الذي يعد امتدادا للمدرسة الاكليركية الافرامية التي نقلت لزحلة عام 1946 واعيد افتتاح المعهد الكهنوتي ليتخذ من المدرسة المجاور باحتفالات واسعة .. ولم يتطرق الكاتب في تناول كنيسة ماريوسف للكلدان بانها كانت تقيم قداسا في الاول من ايار كون اسم الكنيسة كان مار يوسف شفيع العمال

غلاف الكتاب

وكانت جرسيتها ظاهرة للعيان من خلال السير باتجاه الجانب ايمن من المدينة وبالتحديد من خلال الجسر القديم كما يلتبس الامر بشان تاسيس كنيسة مار كوركيس للاثوريين حيث يذكر الكاتب انها تاسست في الدواسة في فترة الستينيات والادق بان الكنيسة افتتحت من قبل رئيس الكنيسة الاثورية في عام 1952 بعد اشهر من رحيل رئيس الطائفة الاثورية في الموصل القس يوسف قليتا والذي رحل في شباط من العام المذكور وفي الصفحة 104 وفي حديث للكاتب عن امسية ثقافية جرت عام 2002 حيث يشير للاب زكريا عيواز والمعروف ان الاب المذكور ارتسم كاهنا في عام 2007 خلفا للاب الشهيد بولس اسكندر لرعاية كنيسة مار افرام كما اورد في اشارة منه لممثل المكونات الدكتور دريد الطوبيا بمنصبه ممثلا للملدونات في المحافظة وليس بمجلس المحافظة كما اورد اما عن كنيسة الارمن في حي الوحدة فالاصح انها نهبت قبل سيطرة داعش فيما قام التنظيم باول ايام سيطرته باحراقها كاشفا لاعماله الاجرامية بحق الحواضر المسيحية وفي الصفحة 122 يتحدث الكاتب عن احد رهبان دير مارمتى داعيا لاطالة الرب في عمره رغم ان الراهب ادة انتقل للاخدار السماوية قبل نحو عام من تاريخ صدور الكتاب فضلا عن انه يورد جهله بما جرى للصرح التراثي الايماني والادبي والعلمي متحددا بدير مار ميخائيل بعد غزو داعش في حزيران من عام 2014 وفاته ان يبحث في مواقع الانترنت عن مصير الدير الذي تحول الى حظيرة للحيوانات من قبل اهالي المنطقة المحيطة بالدير فضلا عن تضرره بسبب السيول والامطار مما ادى لسقوط احد جدرانه وبسبب الاوضاع الامنية تم تركه وهجرانه من قبل مطرانية الكلدان ..

جامعة بغداد تدرس إستعمال الليزر في زراعة الأسنان

التعليم يناقش بحوثاً لحماية التراث من العوامل المناخية

بغداد - صباح الخالدي

ناقشت كلية علوم الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في جامعة القادسية التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي حماية التراث من العوامل المناخية والجيومرفولوجية وكذلك الوقاية من الكوارث ، فيما يدرس معهد الليزر للدراسات العليا في جامعة بغداد استعمال الليزر في زراعة الاسنان للحصول على نتائج فضلى دون اضرار .

محاضرة: طلبة كلية الاسنان خلال محاضرة

وقال بيان للوزارة تلقته (الزمان) امس ان (الكلية ناقشت أهم الكوارث الطبيعية كالفيضانات التي أدت دورا مؤثرا في تلف وتدمير كثير من القطع الأثرية أو ما تعرضت له طبقة التراب جراء الغزوات والحروب على مر التاريخ)، واضاف ان (الحلقة تطرقت الى أهم المؤثرات التي تحتاج الى إعداد برنامج وقائي لحماية وصيانة الاثار والمواقع الأثرية في العراق)، مشيرا الى ان (الهدف من ذلك هو لمعرفة الحضارات العراقية القديمة والحديثة التي تعد من الحضارات الزاخرة بمنجزاتها الكبيرة ولكن لم يصل الكثير منها سالما او يبقى محافظا على جيومرفولوجيتة كونها حضارات طينية).

ونظمت كلية الزراعة في جامعة البصرة حلقة نقاشية عن تاثير مستوى إضافة سماد النيتروجين النانوي وسماد اليوريا في نمو نبات الطماطة.

محاضرة نقاشية

واكد البيان ان (الحلقة تظمنت محاضرة نقاشية قدمها التدريسي ملاذ طالب عبد الرحمن تناول خلالها تاثير مستوى إضافة سماد النيتروجين النانوي وسماد اليوريا في صورة وحركة النيتروجين اللاعضوي في التربة وأثرها في نمو نباتات الطماطة في المناطق الصحراوية)، مبينا ان (الزراعة الحديثة تقوم على الاستعمال المكثف للتقنيات الزراعية المتطورة بهدف زيادة الإنتاج الزراعي وتحسين نوعيته ولاسيما ان استعمال الاسمدة الكيميائية من اكثر المدخلات الزراعية تأثيرا في رفع انتاجية التراب)، وتابع ان (الحلقة تناولت مواكبة التقنيات الحديثة في استعمال الأسمدة الكيميائية لتلبية المتطلبات الغذائية للنباتات والتقليل إلى أدنى حد من مخاطر التلوث البيئي). من جهة اخرى عقد معهد الليزر للدراسات العليا في جامعة بغداد محاضرة علمية عن استعمال الليزر في زراعة الأسنان. وقالت المحاضرة باسمة محمد ان (استعمال الليزر في تطوير سطح زرعة الأسنان لتحسين الاندماج العظمي بين الزرعة وعظم الفك يجب ان يتركز على اختيار نوع الليزر المناسب في التطبيق المناسب للحصول على فضلى النتائج من دون اضرار قد تنتج من تفاعل الليزر مع الأنسجة والمواد المختلفة الاخرى).

ونظم المركز الوطني لبحوث وعلاج أمراض الدم في الجامعة المستنصرية ورشة عمل عن الإعتبارات المناعية للعلاج باستعمال مشتقات الخلايا الجذعية. واكد المحاضر زياد أحمد شبيب ان (استعمال مشتقات الخلايا الجذعية من أهم الاستعمالات العلاجية لتقوية الجهاز المناعي ومعالجة العديد من الأمراض المستعصية والمزمنة وخصوصا بعد التطور الهائل الذي شهده هذا المجال خلال العقد الأخير من الزمن).

تقارير

ديالى تفرض إجراءات أمنية على طريق كركوك - بغداد

التحالف يقتل مسؤول النفط والغاز الداعشي في سوريا

دمشق - الزمان
مازن عبد الحميد - تكريت

اعلن التحالف بقيادة الولايات المتحدة الامريكية في سوريا عن إنه عطل تمويل داعش بقتل الرجل الذي كان يدير شبكته للنفط والغاز وأعضاء آخرين في التنظيم الشهر الماضي.وقال في بيان امس ان (مقتل هؤلاء الأعضاء يعطل قدرة التنظيم الإرهابي على تمويل عملياته في العراق وسوريا، القدرة على تمويل المقاتلين وشراء السلاح وصيانة العتاد سوف تتقلص)، وأضاف أنه (قتل زعيم شبكة النفط والغاز أبو خطاب العراقي وثلاثة أعضاء آخرين في التنظيم في 26 أيار في وادي نهر الفرات الأوسط وان العراقي كان يدير جني الإيرادات من خلال مبيعات نفط وغاز غير القانونية)، واشار البيان ان التحالف في سوريا، يستخدم القوة الجوية وقوات خاصة لدعم قوات سوريا الديمقراطية، وهي تحالف لفصائل كردية وعربية مسلحة، في معركتها ضد تنظيم داعش).

فيما كشف رئيس مجلس قضاء الدور التابع لمحافظة صلاح الدين عن انتشار مسلحي تنظيم (داعش) في مناطق جزيرة صلاح الدين، مناشدا القائد العام للقوات المسلحة بالتدخل العاجل ومسك الارض، فيما اشار الى ان مسلحي التنظيم اختطفوا ثلاثين مدنيا وقتلوا سبعة منهم.وقال احد شيوخ قبيلة شمر علي النواف في تصريح إن (عدد المدنيين الذين اختطفهم مسلحو تنظيم داعش ليلة امس الاول يبلغ ثلاثين مدنيا جميعهم من القبيلة وانه تم العثورعلى سبع جثث منهم مكبلي الايادي في الصحراء)، واضاف إن (مناطق الحضر وصحراء غرب المحافظة وجنوب الموصل تشهد انتشارا لمسلحي داعش)، مشيرا الى ان (هؤلاء المسلحين موجودون ايضا في تلول الباج وغرب الشرقاط وجنوب وغرب الحضر وجنوب الموصل وجبل حمرين ومناطق العيث)،وأوضح النواف أن (داعش موجود حاليا وان المدنيين يعطون الضحايا لكن لايوجد اعلام ولاتوجد قوات امنية تحمي المواطن)، وتابع أن (القوات الامنية موجودة ضمن المناطق المرسومة لها لكنها خارج مساحتها ولاتستطيع الخروج)، وناشد النواف (رئيس الوزراء كونه القائد العام للقوات المسلحة)، (بالتحرك على جزيرة صلاح الدين وجنوب الموصل وحماية تلك القرى ومسك ارضها من قبل الجيش والحشد)، محذرا من (ان الارهاب موجود ويقتل ويخطف ويقطع طريق ويدمر منازل).وعثرت الاجهزة الامنية على سبع جثث للمخطوفين شمال المحافظة الذين واجهوا الموت بنفس الاسلوب المعتاد لداعش من خلال عصب اعينهم وتقييد اذرعهم خلف ظهورهم ورميهم بالرصاص بمنطقة الرأس.وقال بيان امس ان (هذا الامر أثار حفيظة اعضاء بمجلس النواب مؤكدين ان المغدورين يعودون الى قبيلة شمر، داعين القوات الأمنية الى اتخاذ كافة الإجراءات التي من شأنها تطويق هذه الخروقات ومنع تكرارها، فيما طالبوا المواطنين بالتعاون مع القوات الأمنية من خلال رفدها بالمعلومات التي من شأنها تقويض نشاط تلك المجاميع الإرهابية).من جهته، أكد نائب رئيس لجنة الأمن والدفاع النيابية نايف الشمري في بيان امس إن (عناصر من داعش كانت تستقل عجلات نوع بيكب ويرتدون الزي العسكري اقدموا على اختطاف ثلاثين راعيا للأغنام من ابناء القبيلة في منطقة الثرثار قرب جسر عقارب، داعيًا قيادة العمليات المشتركة لتنفيذ عمليات مداهمة في منطقة الجزيرة لضمان عدم عودة عناصر التنظيم).وافاد مصدر أمني في محافظة كركوك بان اثنين من سائقي الشاحنات قتلوا واختطف اربعة آخرون بهجوم لتنظيم داعش على طريق كركوك – بغدادفي وقت سابق .وكان رئيس لجنة الأمن والدفاع النيابية حاكم الزاملي قد حذر من انفلات أمني داخل بغداد مع قرب انتهاء عمر الحكومة الحالية بسبب انشغال الأحزاب والكتل والمسؤولين بالبحث عن المناصب والمكاسب وترك المواطن عرضة للارهاب او عرضة لسطوة العصابات المسلحة، مؤكدا من أن تفاقم ظاهرة الخطف والابتزاز يثير قلقا شديدا لدى المواطنين من تراجع الأمن.

تكرار هجوم

من جانب اخر اعلنت محافظة ديالى عن فرض اجراءات امنية مشددة على طريق كركوك- بغداد لمنع تكرار هجوم انجانة.وقال مصدر امني امس ان (الاجهزة الامنية اتخذت سلسلة إجراءات مشددة خلال الساعات الـ24 الماضية على الطريق تتضمن نشر المزيد من نقاط المرابطة وتعزيزها وتسيير دوريات متحركة)، وأضاف ان (الإجراءات لن تؤدي إلى عرقلة سير المركبات)، مؤكدا أنها (جاءت لتأمين الطريق ومنع تكرار هجوم انجانة الذي حدث مؤخرا). ويذكر ان داعش شن هجوما على الطريق في منطقة انجانة ما أدى إلى مقتل اثنين من سائقي الشاحنات وخطف سبعة مدنيين. واعلن رئيس كتلة الاتحاد الوطني البرلمانية عن المحافظة ريبوار طه عن وصول لجنة تحقيقية من بغداد الى المحافظة للتحقيق في حادثة اطلاق النار من قبل قوة من مكافحة الارهاب، ادت الى مقتل مواطنة واصابة ثلاثة اخرين.وقال طه في بيان امس انه (ردا على طلبنا الذي تقدمنا به قبل ايام لرئيس مجلس الوزراء و رئيس جهاز مكافحة الارهاب ،بشان التحقيق في حادث اطلاق النار العشوائي من قبل قوة تابعة لمكافحة الارهاب في المحافظة تسبب في استشهاد مواطنة كردية واصابة 3 أخرين بجروح من نفس العائلة، وصلت لجنة من بغداد) واضاف ان (اللجنة دونت إفادة احد الجرحى، ومن هنا نؤكد لجميع الاطراف إننا سنكون من الناحية القانونية مدافعين وحامين لحقوق تلك العائلة). وأحبطت قوة أمنية استخبارية، محاولة تشكيل خلية ارهابية في العاصمة بغداد . و قال بيان لمركز الإعلام الأمني امس أن (مفارز استخبارات الشرطة الاتحادية التابعة لوكالة الاستخبارات والتحقيقات الاتحادية في وزارة الداخلية أحبطت محاولة تشكيل خلية إرهابية في بغداد لتنفيذ العمليات الإرهابية)، وأضاف انه (وبعد جهد استخباري مميز تم إلقاء القبض على جميع أفراد الخلية في مناطق مختلفة من العاصمة بغداد، وتم احالتهم الى الجهات التحقيقية المختصة).

فيما قال الناطق باسم الوزارة اللواء سعد معن ان (فرق الدفاع المدني في محافظة كربلاء تمكنت من السيطرة على حريق في احد المباني وهي عبارة عن مخزن للادوات الكهربائية في منطقة الشهداء في حي الموظفين نتيجة تماس كهربائي دون خسائر بشرية).

فيما ألقت قوة أمنية، القبض على مسؤول في عصابات داعش الارهابية في الجانب الأيمن لمدينة الموصل.وتابع معن أن (فوج طوارئ الشرطة التاسع التابع لقيادة شرطة نينوى، ألقى القبض على ما يسمى مسؤول السيطرات والنقاط الإعلامية لعصابات داعش الإرهابية والذي كان يعمل أيضاً فيما تسمى الشرعية).

عبوة ناسفة

وأضاف، أنه (تم القبض على الارهابي في منطقة حي تل الرمان في الجانب الأيمن لمدينة الموصل). كما عثرت القوات الأمنية على 52 قنبرة هاون و9 عبوات ناسفة بمحافظتي صلاح الدين والانبار .وقال الناطق باسم مركز الإعلام الأمني العميد يحيى رسول في بيان امس ان (القوات الأمنية في قيادة عمليات صلاح الدين عثرت على 52 قنبرة هاون عيار 120 ملمترا في منطقة المصلخة تم تفجيرها موقعيا)، واضاف (كما عثرت قوة من قيادة عمليات الانبار على 9 عبوات ناسفة متصلة قديمة بسلك نحاسي في منطقة الضبعة جرى معالجتها من قبل مفارز المعالجة).

وعثرت قوات الحشد الشعبي على جثامين سبعة مغدورين قامت عصابات داعش الارهابي بقتلهم رميا بالرصاص بكمين غادر جنوب الموصل، فيما تكثف جهودها للبحث عن ثلاثة مختطفين آخرين.

وقال اعلام الحشد في بيان امس إن (مجموعة من عصابات داعش اقدمت على اختطاف 10 مدنيين بكمين غادر وجبان على جسر أبو عجارب بالقرب من احدى قرى صحراء الحضر جنوب الموصل واقتيادهم الى جهة مجهولة). وأضاف أنه (بعد مناشدات من ذويهم توجهت قوة من لواء 44 بالحشد للبحث عنهم في صحراء الحضر، تم العثور على جثث 7 مغدورين قتلوا رميا بالرصاص بالقرب من مطار جنيف جنوب الموصل)، مؤكدا أن (قوات اللواء تكثف جهودها للبحث عن ثلاثة مختطفين آخرين). فيما صادر فصيل سوري معارض تدعمه واشنطن كميات من حبوب الكبتاكون المخدرة بقيمة نحو 5,1 مليون دولار من تنظيم داعش إثر مداهمة في منطقة التنف قرب الحدود العراقية الأردنية.

حاكم الزاملي

ريبوار طه

نبض القلم

نحن واليابان .. والثروة والإنسان

سؤال طرحته في عمود سابق هنا في (الزمان)، وأعود اليه اليوم ، لان مبررات طرحه من جديد لا تزال قائمة ، ولها مواسم تتكرر فيها وتزيد من معاناة الانسان فلا بأس من الاعادة وهو.. هل ستأخذ قضية الكهرباء مثلا ، أو غيرها من القضايا التي تضغط على الشعب من النخب السياسية في اليابان – التي خرجت من الحرب العالمية الثانية مهزومة ، مثخنة بالجراح كل هذا الوقت والاموال والمعاناة لو كانت تشكل أزمة كبيرة تضر بالوطن والمواطن ؟ ...

إستفهام مجازي لا أبتغي أن أعرف جوابه ، لان خبره يكمن بين طياته في النقيضين .. وإنما أوردته لتبيان الفرق بين حالتين ، تعكس كل واحدة منهما طبيعتها التي تناقض الاخرى ...

وهكذا هي التجارب الانسانية تظهر الفوارق بين البشر .. فهناك تجارب جعلت النخب السياسية من الهزيمة درسا تتعلم منه كيف تخدم شعبها – وهي تبدأ من الصفر – ليكون هو الثروة ، عندما يكون هو استثمارها الأمثل ، ، كاليابان مثلا ، وتكون السلطة ليس هدفا لذاتها ، أو (مشروعا شخصيا للاثراء) ، أو (مغانم) تتزاحم عليها الاحزاب ، وانما أداة للتغيير، وعبور الهزيمة وبناء الانسان بالانموذج الذي تقدمه في تحقيق الهدف ، في حين هناك تجارب قد تكون الثروة ضارة ومخربة للبلاد ، وبدلا من أن تدفع حياة الانسان الى الافضل تجعلها تتراجع الى الوراء عندما لا تستثمر الاستثمار الافضل ، وفي المكان الصحيح ...

ليس المهم بأن تملك أموالا أو ثروات طبيعية ، بل الاهم هو مدى إستفادتك مما تملك في تطوير حياتك ، وسد حاجاتك ... فما قيمة أن تصنف دولة ما ، بأنها من الدول التي تملك ثروات طبيعية كثيرة وغنية تقدر بالمليارات والتريليونات من الدولارات ، فيما يشير واقع الحال الى تخلف مريع وتدني في مختلف مجالات الحياة ، بما لا يتناسب مع تلك الثروات .

شتان بين تجربة استثمارها الاول في الانسان ، وتجعل (التنمية الاقتصادية) عنوانها الأبرز، وثقافة عامة للبلاد ، وأخرى يكون الفساد ثقافة في بلادها .. واحدة تنظر الى الامام بعيون تتطلع الى المستقبل ، ولديها قضية وطنية اسمها البناء والتطور وخدمة الانسان وإعلاء شأن البلاد ، وأخرى مشدودة الى الوراء في كل شيء ..

تجربة إستطاعت في أقل من خمسين عاما أن تتصدر العالم بالتكنولوجيا والاتصالات ، وتحصل منها على أضعاف أضعاف ثروة البترول في دول كثيرة ، و يكون ربح شخص واحد ، أو شركة واحدة في الاتصالات على سبيل المثال أكثر من عائد عدة دول بترولية مجتمعة ...

(فشركة سامسونج مثلا ربحت في عام واحد 327 مليار دولار ... فيما يبلغ ربح ((بل غيتس) مؤسس شركة ما يكروسوفت 226 دولارا في الثانية ... ولك أن تقدر عدد السنوات التي تحتاجها دول بترولية عملاقة في الانتاج لجمع هذا المبلغ الكبير!!) ..

أليس من حق المواطن أن يستحضر هذه التجارب عندما يرى حال بلاده ، حيث تنقطع الكهرباء عنه ساعات طويلة في اليوم ، في صيف لاهب بعد ان صرف عليها من المليارات الكثير في خمس حكومات متعاقبة ، استغرقت ولاياتها ثلث تجربة اليابان تقريبا لتخرج من هزيمتها ..

– وهل يمكنه أن يتطلع الى أن تنتهي هذه الازمة التي كانت لها انعكاسات كبيرة على حياة الانسان ، ومستوى الخدمات التي تقدم له في المجالات كافة ، والتنمية والبناء والتطور بصورة عامة في الحكومة المقبلة ..؟...

– نتمنى ..

وعندها تكون للثروة مهما كان نوعها ، طبيعية أم من صنع الانسان قيمة ، وأثر ملموس في بناء الانسان ، ولصوت المواطن دور واضح في الاختيار الأصوب لمن يمثله ويغير حاله نحو الافضل ...

والحساب يكون على مستوى الانجاز ...

والاجر على قدر المشقة ...

□□□□

كلام مفيد :

من جميل ما قرأت قصة قصيرة عن بناء الانسان نشرها الكاتب البرازيلي (باولو كويلو) وتناولها عدد من المواقع الالكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي ..يقول فيها ((كان الأب يحاول أن يقرأ الجريدة ، ولكن إبنه الصغير لم يكف عن مضايقته .. وحين تعب الأب من إبنه قام بقطع ورقة من الصحيفة ، كانت تحوي على خريطة العالم ومزقها الى قطع صغيرة وقدمها الى إبنه ، وطلب منه إعادة تجميع الخريطة ، ثم عاد لقراءة صحيفته .. ظانا أن الطفل سيبقى مشغولا بقية اليوم ... إلا أنه لم تمر خمس عشرة دقيقة حتى عاد الابن اليه وقد أعاد ترتيب الخريطة ! فتساءل الاب مذهولا : (هل كانت أمك تعلمك الجغرافيا ؟! رد الطفل قائلا : (لا .. لكن كانت هناك صورة لانسان على الوجه الآخر من الورقة ، وعندما أعدت بناء الانسان أعدت بناء العالم) ...

(كانت عبارة عفوية ، ولكنها كانت جميلة ، وذات معنى عميق ..عندما أعدت بناء الانسان .. أعدت بناء العالم) .. فالاهم .. بناء الانسان)) ...

طالب سعدون

بغداد

كوني ذاتك

أمنيات و طموحات و أحلام تتحلى بها كل فتاة منذ نعومة اظافرها إلى أن تكبر معها شيئاً فشيئا ، تنمو و تزدهر و تتطور مع مراعاة الأهل و دعمها معنويا و ماديا ، سنوات كثيرة من الجهد و التعب صيف شتاء ، تبذل الفتاة قصارى جهدها لتصل بحلمها إلى بر الأمان ، البر الذي لا يؤمنه سوى الأب و الأم لفتاتهم لأنهم هم فقط من يهمهم أن تصل فتاتهم بحلمها و أن تكون قوية تحمل المسؤولية لوحدها و أن لا تكون فتاة لا مسؤولة تعتمد على الغير في تحقيق أحلامها ، الآخر الذي يكاد يستطيع أن يحلم كيف بتحقيق الحلم بحد ذاته ، كل هذه الأحلام تتلاشى لدى الكثيرات ممن يقمن بالارتباط من بالرجل الخطأ ، الذي يقتل و ينهي على كامل أحلامها في أول لحظة يضع بها خاتم الخطوبة في اصبعها ، في ثانية واحدة يقلب موازين حياتها رأسا على عقب ، يرفض وجود أحلامها بحياته مع أنه اختارها لأجلها ، يبدأ يتخلص من بعض ما يعتبره بعض الرجال ثقلاً على كاهله ، و كأنما هذه الفتاة برتقالة يقشرها و يجردها من البذور التي تخلخلها ، ليخرج بلبٍ صافٍ يرضي غروره و يشبع رغبته النفسية كل ذلك لأجل أن يوفر على نفسه عناء مساندتها في تحقيق أحلامها معه.

و ربما لرفضه بأن تكون أفضل منه ، عقدة المجتمع الذكوري تشبع شرايين الرجال الشرقيين هنا ، لن يتقبل الرجل أن تكون المرأة أفضل منه باستثناء الأب كونه مهتما بمصلحة البنت و يعلم بأن أحلامها لها أهمية في جعل البنت تحصل على ما تريده و ما يغنيها عن سؤال الآخرين أو الإعتماد عليهم ، على المرأة اليوم و الفتيات خصوصاً في عمرهم المبكر أن يفهمن مسألة مهمة بأن الرجل (الزوج) ليش فارس أحلام.

كما هو منقول عن أسلافنا ، اليوم أصبح الزوج أحد أسباب قتل الاحلام و الطموحات بحجج كثيرة و جاهزة و حتى من وجهة نظر البعض حجج مقنعة ، على الفتاة اليوم أن تعتمد على نفسها ، أن تستغل و تستفاد من الفرص المنوحة لها بين أهلها ، أن تسعى لتحقيق أحلامها و أن لا تقبل برجل لا يؤمن باحلامها و طموحاتها ، رجل لا يهمه أحلام الآخرين و لا يقدرها لأنه فشل عن تحقيق أحلامهم ، بعض الرجال يتمتعون بأنانية كبيرة لا تسمح لهم أنفسهم أن يكون غيرهم أفضل منهم ما بالك لو كنتِ أفضل من شريك حياتك الفاشل الذي يأبى أن يرالِ أفضل منه لعقده المجتمعية الذكورية ، كوني ذاتك ، كوني أنتِ ، لا ترضي أن تكوني غيرك ، أن تقدري ذاتك يعني أن الآخرون سيقدرونك ، سيمنحون لك مساحة ذات حجم أكبر ، ستكون لك حدود لا يتجاوزونها ، حتى شريك حياتك سيقدر أحلامك بل سيسعى معك لتحقيقها ، لذلك أول خطوات تحقيق أحلامك هي تقدير ذاتك و إحترامها و إحترام رغباتها ، مع مرور الوقت ستتكون هالة مشرقة حولك ستحققين ما تشائين و سيقدر الآخرون ذلك ، الأحلام كثيرة و جميلة توقفن عن الحلم الوحيد الذي يكون به فارس الأحلام هو أقصى ما نأمل و نحلم ، فالنصيب يأتي لا محالة بسئاته و حسناته ببشاعته و حسنه ، كوني ذاتك و لا تتوقفي عن تغذية أحلامك و الوصول بها إلى برها المنشود ..

عبير سلام القيسي

بغداد